

رسالة إلى المبتلى | ياسر الحزيمي

ياسر الحزيمي

اصافح فيسفي اضم شكاتك العطس صالحا لاخذها الى الرأي الرشيد لربك وما خابت دموعك في ودود في طب نفسا شجيا لا بشر بعيدا بريتك يا صديقي لا بريء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بداية اشكرك مقدما على الاهتمام برسالتني. وارجو منك الرد عليها متى ما امكنتك - 00:00:02

لك رسالتني وانا على السرير الابيض في المستشفى. حيث الصمت المزعج والهدوء المؤلم والراحة المتعبة بياض الكتيب كل شيء مع مرارة المرض لا طعم له. وكل شيء بلا عافية نعيم مزيف. حياتي نسخة - 00:02:28

كرره اتقلب فيها بين روتين الجرعات ومرارة الدواء ومجاملة الزوار. حياة انتظار انتظار للدواء للتقرير انتظار للتحليل. انتظار للزوار. انتظار للطبيب. انتظار للطعام. وفي محطة المرض. الكل انتظر فقط ينتظر لا يدري ما يحمل له الغد. اكتب لك معبرا عن شعور الكثير من اصحاب العلل والامراض. ممن يصارع - 00:02:48

هذا اسير للسرير وذاك اعمى ضرير وهذا مقعد عاجز وذاك مصاب بمرض مزمن تصاحبه ادويته اينما التفت حولي فاجد الاصحاء في سعادة وهناء. فاسأل نفسي لماذا انا يا ربي؟ ماذا فعلت - 00:03:18

لقد سئمت لقد بئست. ثم استغفر الله واقول اللهم لا اعتراض. في كل مرة لا اجد تقدما ولا ارى حلا وبان اشرعة الامل في داخلي تتمزق وسفينة حياتي ستغرق. انعدمت قوانين الحياة عندي فالمكان فقد الامل - 00:03:38

الوان وكل ما حولي ابيض سوى قلوب بعض الناس مل الاخ وانقطع الصديق وابتعد القريب وانشغل الحبيب قتلتني الهم قبل المرض واوجعني التفكير اكثر من الالم. اكتب اليك لعلي اجد علاجا ليس لجسدي. بل لروحي التي ان مرضت - 00:03:58

فالموت خير لي من حياة العدم. انتظر رذك. لعله يكون القشة التي تقسم ظهر اليأس والاحباط. والحمد لله على كل حال بان القاك في عيش رغيف وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:04:18

اهلا بك اخي الكريم. واسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يشفيك مما فيك. لا بأس طهور ان شاء الله. ايها الرجل المبتلى المرض طريق التوبة ورسول الطهر وكفارة الذنب. المرض يحيي القلب يميت الذنب يطرد من النفس العجب - 00:04:58

ويدني العبد من الرب في مرض البدن صحة. صحة للنفس المؤمنة الصابرة. ليس على سريره اسير بل على سريره التطهير والتكفير. خطاياك بسببه تسقط. ورحمات ربي فيه تهبط. المرض تجديد للشكر وتحريم - 00:05:18

في كل الفكر بالمرض تعرف قيمة الصحة وقيمة الصلبة. بالمرض يتذكر الناس وينتبه الغافل تتوب المقصر ويتعظ المصّر. المرض يكسر كبرنا. يغسل ذنبنا. ينبهنا من غفلتنا. ويكشف قسوتنا المرض محطة توقف للتزود من وقود الانسانية. فلولاه لافترست الصحة نوازع - 00:05:38

الرحمة والعطف في الانسان على الانسان. المرض للصابر. جواز سفر الى الجنة. حين يغمس في نهر من انهارها ينسى كل بلاء وشقاء مر به. كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. فالعطاء فيها مؤقت - 00:06:08

الشقاء عليها ايظا مؤقت. كل شيء سيمر. مرضك المك عاهتك. فقد بصرك حروق جلدك. شلل جسدك ايا كانت مصيبتك. اعلم انها مقدرة مؤقتة مأجورة. فالمقدر نرظى به والمؤقت نصبر عليه والاجر نرجوه ونفرح به. قد جعل الله الدنيا دار الابتلاء وجعل الآخرة دار الجزاء. وجعل بلاء - 00:06:28

دنيا سببا وثمنا لعطاء الآخرة. وجعل عطاء الآخرة عوضا من بلاء الدنيا. فيأخذ منك ليعطيك ويبتليك زيك يقول المصطفى صلى الله

عليه وسلم ولا يزال البلاء بالعبد حتى يمشي على الارض ما له خطيئة - [00:06:58](#)

المرض يا صديقي ربيع القلوب وخريف الذنوب. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها. المرض ابتلاء ولكنه في الوقت نفسه - [00:07:18](#)

صفاء من الله لك. المرط دليل المحبة وعلامة القبول. قال عليه الصلاة والسلام اذا احب الله قوما ابتلاهم وقال عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يصب منه مهما اصاب الله منك فهو خير قدره عليك - [00:07:38](#)

هو الرحيم بك العليم بما يصلح لك. المرط رسالة من الرب لاحياء القلب وغفران الذنب. قد تغبط بعض اصحاء اليوم ولكن الاصحاء جميعا يغبطونك يوم القيامة. يقول حبيبك صلى الله عليه وسلم ليودن اهل العافية يوم - [00:07:58](#)

والقيامة ان جلودهم قرضت بالمقاريض مما يرون من ثواب اهل البلاء. هذا من عدل الله ولطفه وكرمه ورحمته رأيت كيف ان البلاء اصطفا؟ انه ميزة انه هدية انه عطاء. ان المرط في الدنيا بالنسبة للآخرة صبر - [00:08:18](#)

ساعة يعقبها النعيم. ومن يتصبر يصبره الله. كما قال رسول الله مرض ابو بكر رضي الله عنه فعادوه فقالوا له الا ندعوا لك الطبيب؟ فقال قد رأيي الطبيب. قالوا فاي شيء؟ قال؟ قال - [00:08:38](#)

قال لي اني فعال لما اريد. يقين مع رضا لان من قدر وقضى. حكيم عليم لا يفعل شيئا عبثا ولا يقدر شيئا سدى يخلق الله ما يشاء ويختار. تنزل معونته من السماء على قدر حاجتك وينزل - [00:08:55](#)

الصبر على قدر مصيبتك. رحيم قد تنوعت رحمته على عبده. يرحمه فيعطيه ثم يرحمه فيوفقه للشكر ويرحمه فيبتيه ثم يرحمه فيوفقه للصبر. ويرحمه ايضا بان يجعل ذلك البلاء في الدنيا لما - [00:09:15](#)

ومحنة وعناء وفي الآخرة مغنا ومنحة وعطاء. وتأكد يا صديقي ان سهرك وارقتك حزنك وقلقك وجعك والمك صرختك دمعتك يعلمها الله يسمعها الله يبصرها الله في رفع بها درجتك فاغفروا بها زلتك. قال عليه الصلاة والسلام ما يصيب المسلم من نصب ولا

وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم - [00:09:35](#)

الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياها. ايها المريض المتألم ما اكرمك عند ربك ما اكرمك عند ربك ما اكرمك عند ربك. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يوم القيامة يا ابن ادم مرضت فلم تعدني - [00:10:05](#)

قال يا ربي كيف اعودك وانت رب العالمين؟ قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدت انه لوجدتني عنده ما اعظمك ايها المريض يسميك باسمك عبدي فلان ويعاتبهم لاجلك. ما اعظمك نسب - [00:10:25](#)

مرض لنفسه جل وعلا تعظيما لشأنك وتقريبا لمنزلتك وترغيبا في اجر. ايها المريض المتألم لست وحده وليس البلاء عقوبة لشرار الخلق. لست وحدك فقد سبقك الصالحون والعظماء. ابتلي النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:10:45](#)

جسده وعرضه واهله وماله ظرب وطرود وشتم واتهم وكذب عليه الصلاة والسلام. وتيتم وهجر وافترق ومرض وسحر وغلب وشج وجهه عليه الصلاة والسلام. ورمي سلا الجزور على جسده الطاهر. لست اكرم على الله من نبيه. ولكن الله - [00:11:05](#)

تلي من يشاء من عباده ليزكيه وينقيه ثم يعطيه فيرضيه. لا تجزع ولا تفزع لا تقنط ولا تيأس لا تشتكي فالشكوى ولغير الله شكوى الضعيف الى ضعيف وشكوى المحتاج الى العاجز. فكتمان المصيبة من كمال الصبر وتمام الرضا. وكثرة - [00:11:25](#)

شكوى لا تدفع البلاء بل تجلب الشقاء وتظلف الشفاء وقد تحبط الاجر. تعلم الشكوى لله. لا الشكوى على الله يقول جل جلاله ان الانسان لربه لكونود. اي جحود يعدد المصائب والمشكلات والمحن. وينسى - [00:11:45](#)

تجاهل ويجحد النعم. ان سئل عن حاله ولول واشتكى وتذمر وليس ثوب المظلوم المحروم. وتمثل دور الضحية. يمله الناس فلا يتفاعلون مع الامه ولا يأنسون بكلامه. لا تشتكي فان الجرح لا يؤلم الا صاحبه. ومن عرف الله ما شكاه - [00:12:05](#)

ومن عرف الناس ما اشتكى اليهم لا تشتكي من الله ولا تشتكي لغير الله فللشكوى والتذمر رائحة تفسد اجواء الناس من حولك وتحط من قدرك وتجعل الحوار معك ضربا من المجاملة المتكلفة. ايها الاعمى ابشر فلك الجنة - [00:12:25](#)

وان صبرت فانت خير ممن عاش ناسيا ناسيا لايات ربه فحشره في القيامة اعمى بعد ان كان في الدنيا بصيرا. ايها الاعمى الاعمى

الحقيقي هو المبصر الذي يرى كل شيء الا الحق. فصاحبه كالانعام بل هو اضل. ايها المقعد عن الحركة ابشر ان صبرت - [00:12:45](#)

فالعاجز الحقيقي هو الذي لا يستطيع السجود لربه يوم القيامة. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. ايها المبتلى مهما كان انا مرضك فانظر لمن هم دونك. ايها المتألم في بعض جسده. هناك من لا يشعر بكامل جسده. ايها الاعمى الذي فقد - [00:13:05](#)

هناك من فقد اطرافه وشلت حركته. ايها المقعد على كرسيه هناك من لا يتحرك فيه سوى عينيه العاجز عن الحركة والكلام انت خير من صحيح سليم البدن مرضه في دينه فقد ايمانه وانحلت عقيدته - [00:13:25](#)

يا مريض الجسد انت خير من مريض العقل وسقيم الروح. المرض الذي لا اجر فيه ولا عوض منه هو مرض الفكر والهوى ومرض الشبهة والشهوة ومرض الغفلة والسكره مرض البعد عن الله مرض الاخلاق مرض الهمة مرض المبادئ فهذه - [00:13:45](#)

امراض لا تضر حياة الجسد ولكنها تضرك في حياة الابد. تهدم بناء الايمان وتنقذ اركان التوحيد سد طريق الجنة والله المستعان. داوم على قراءة القرآن ففيه الشفاء لامراض القلوب والابدان. ايها المبتلى اخطر ما - [00:14:05](#)

المرض الانصات لوساوس الشيطان. الذي يسلبك النشاط ويرمي بك في حفرة اليأس والاحباط. فالتفكير السلبي في المرط مرط فلا تفسد لحظاتك الحالية بتوقعاتك التشاؤمية. سلم امرك لله واعتمد عليه وثق به وتوكل عليه. ايها - [00:14:25](#)

والمبتلى المتألم مهما اشتد وجعك وضاق نفسك فالحياة خير لك من الموت فلا تتمنى الموت هربا من الالم يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسينا فلعله - [00:14:45](#)

استعجب ان يرجع. فان كنت محسنا فرفعة وزيادة. وان كنت مسينا فتوبة وعبادة. وان كان ولا بد فقل كما امر نبيك اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي. صديقي اعلم انك في حزن المرض وان جرحك - [00:15:05](#)

لا ينزف الا من دمك. وان المك لا يستشعره غيرك. وماذا عساي ان افعل لك وانت المتألم وانا المتكلم لا املك سوى حروف وكلمات تتسابق اليك. وتتمنى ان تجد في صدرك متسعا لها. كلمات تفتح لك نافذة الامل - [00:15:25](#)

لتطل على بستان الرضا والتوكل تردد الحمد لله الحمد لله. اللهم انا نسألك نفسا راضية مطمئنة تطمع او في لقاءك وترضى بقضائك وتقنع بعطائك وتصبر على بلاؤك. استودعك الله اصافح فيسر - [00:15:45](#)